الموضوع: .... اليوم: .... التاريخ ١١/٤/١٤٣٠هـ

الموافق

Subject: .... Day: .... Date: / /

علوم الحديث (٢)   د. عبدالرحيم السلمي

تطور السنة وتطور علومها. ①

لا يمكن الاهتمام بالسنة إلا عن طريق علومها ولا تستغني عن هذه العلوم، وكانت في زمن النبي ﷺ مكتفية بالتلقي والأداء.

وبعد موت النبي ﷺ وبسبب الزمن كان لابد للحديث من سند ولابد للسند من اتصال ثم تكاثرت الأسانيد فكان لابد لهذه الأسانيد من إتقان أصحابها. ثم استوت ونضجت علوم السنة وكانت هذه قبل مرحلة تأليف الصحيح فعندما ألف البخاري الصحيح كانت علوم الحديث من حيث القبول والرد قد نضجت واستوت. ثم توالى تطور علوم الحديث فكل ما عرض شيء في الحديث كل ما اصطلح له اصطلاح ولكن لا ينقض ما اصطلح عليه عند المتقدمين فبعض الأزمنة تتطلب ما لم يكن يتطلب ما كان قبله من الزمن.

لا يفهم الحديث إلا من فقه، وكل ناقد فقيه، فكل من لم يفقه الحديث لم يكن له باع في النقد.

② وكتاب السنة في الأمرين اثنين النقد والتمييز (معرفة الصحيح والضعيف) واستثمار معانيها (الفقه).

فيتطور من النقد علم الرجال وعلم العلل وعلم ما تفرد به الراوي وبهذه العلوم تتمكن من معرفة الصحيح وتولد

الموضوع: .... اليوم: .... التاريخ
الموافق
Subject: .... Day: .... Date: / /

من معرفة الصحيح معرفة أسباب الضعف ومعرفة صور الحديث
الضعيف ، فمنهج النقد هو منهج فطري وله وجهان النظر
لأحوال الراوي والنظر إلى الرواية فعلوم الحديث تولدها
منهج النقد . فأصل النقد ينظر إلى الحديث هل هو متصل أم منقطع
وكثرة العلوم والمصطلحات بسبب الحديث المنقطع فأسباب
الانقطاع كثيرة . فالسنة حفظت بهذه المصطلحات . ولم
تكتب السنة جميعها في زمن النبي ﷺ ولا في زمن الصحابة لاستحالة
ذلك .

فالحديث مر بالنسبة للمحدثين على ثلاثة مراحل التكثير في نشر
الحديث ثم الرحلة في طلب الحديث ثم المذاكرة فيما أخذوه
وسمعوه . فعلوم الحديث وأصولها نشأت عن طريق نقد الحديث
وهي نتائج لنقد الحديث .

② يحتاج لطالب الحديث تصور ما كان عليه المحدثون قديمًا في تلقي
الحديث وأدائه . فاختلاف الزمن يختلف فيه احتياج طالب الحديث

- السبب في اختلاف الرواية :-
① ضعف ضبط الشيخ وهو ما يسمى (المضطرب) ففي كل مرة يحدث
الشيخ بلفظ مختلف ② أن يكون الضعف من بعض الطلاب .
③

فشروط الحديث الصحيح هي قانون النقد عند المحدثين فإذا انطبقت

الموضوع: ______ اليوم: ______ التاريخ الموافق

Subject: ______ Day: ______ Date: / /

الشروط على حديث معين يكون الحديث صحيح وإلا فلا . ويحتاج كذلك طالب الحديث إلى معرفة مصطلحات المحدثين في توثيق الرواة وتضعيفهم وكذلك في قبول الأحاديث وردها . (المحاضرة الأولى)

نشأت مصطلحات علوم الحديث عندما تمايزت الرواة والروايات ، وتمايزات الروايات والرواة كطبيعة لنقد الأحاديث . وليس هناك تجرد لمصطلحات القبول والرد وإنما التجرد يقع لبعض المصطلحات الحديثية

إسناد صحيح هذا ما يتعلق بالسند وليس له تعلق بالحديث لأن السند ظاهره الاتصال مع عدم النظر إلى عدم الشذوذ والعلة

لماذا قيل حديث صحيح أي سالم من الشذوذ والعلة .

يكون الحديث شاذاً إذا انفرد الراوي بما لا يصح أن ينفرد به ويخالف بذلك نسق الرواية ، ويمثل لذلك بقصة ذي اليدين .

- ليس كل زيادة للثقة تقبل ولا ترد بداية ، فإن لكل حديث قرينة وطريقة تختص به ، والمحدث قبل أن يحكم للحديث يجمع جميع طرق الحديث . وعندها يحكم لذلك . فالكشف عن الحديث يبدأ بجمع الطرق . لا يقال لحديث بتفرد به فلان إلا إذا نص أحد المتقدمين بذلك .

- الضعيف ما فقد شرطاً من شروط الصحيح .

لا يكون مرسلاً خفياً إلا إذا كان هو هناك تدليس.

الموضوع: .... اليوم: .... التاريخ / الموافق

Subject: .... Day: .... Date: / /

- يشترط المحدثون في الراوي الذي يدلس عمن سمع منه بالتصريح في السماع في كل مروياته عن شيخه، أما الذي يدلس عن غير من سمع منه فيشترطون بإثبات السماع مرة واحدة كالحسن البصري.

- المسند/ الحديث المتصل بالإسناد إلى النبي ﷺ وهذا ما اتجه المحدثون.

- المرسل/ مأخوذ من أرسل البعير إذا تركه بلا خطام أو البعير بدون خطام. فالحديث بدون إسناد كالبعير بدون خطام. كما قيل أحاديث بدون خطم ولا أزمة ([illegible]).

- يطلق على الإسناد المنقطع كذلك مرسل.

- الحديث المرسل أقل أنواع الأحاديث المنقطعة ضعفاً وتقصيه سهل لكثرة حواضره.

- ظهر المعضل بعد ظهور المرسل عندما يقول تابع التابعي قال النبي ﷺ.

- المنكر عند ابن الصلاح كالشاذ.

- زيادة الثقة اختلف في قبولها ما كان فيه زيادة مع مخالفة. ولتصحيح الزيادة لا بد كذلك من فقه الحديث مع المصطلح الحديثي.

- يعرف الحديث المعلل بعد جمع الطرق.

اختبار النوع الأول إلى النوع الثاني والعشرين

الموضوع: اليوم: التاريخ ١٨/٤/١٤٣٠هـ
الموافق
Subject: Day: Date: / /

- الرواية الصحيح عن الشيخ هي الصحيحة وغيرها هي المعلولة.
وأما إذا كان الغلط من الشيخ مرة يروي كذا ومرة يروي كذا وهذا هو المضطرب ويكون لضعف الشيخ.
- القلب قد يكون في السند أو المتن وهو من الحديث المعل.
- ٢٢ نوعاً من أنواع الحديث في المقدمة لابن الصلاح (٦٤٣)
- الشاذ هو ما لا يعرف في الحديث الخطأ. كما عرفه الحاكم. فالتفرد هو الشاذ. كحديث وضع النبي ﷺ خاتمه قبل دخول الحمام. تفرد به همام ولم يروه أحد من أقرانه وليس هناك ما يقويه من الروايات.
- يمكن أن يكون الفرق بين المتقدمين والمتأخرين من المحدثين هي في العلل الظاهرة فالمتأخرين ينقلون عن المتقدمين أما في المنهج في النقد فواحد. (المحاضرة الثانية).
- السبب في اختلاف ترتيب كتاب الحاكم وكتاب ابن الصلاح هو بسبب الاختلاف في عصريهما ففي عصر الحاكم كانوا يهتمون بالأسانيد العالية والتمييز بينها، فلهذا قدمه الحاكم في كتابه بخلاف ابن الصلاح فقد كان الجو العام في زمنه هو عدم اهتمام الطلاب بعلم الحديث وكانوا بعيدين عن الحديث وعلومه كما بين في مقدمة كتابه فلهذا بدأ بأهم نوع من أنواع مصطلح الحديث وهو الصحيح وشروطه. وكذلك في كتاب الحاكم عندما تكلم عن الصحيح

منهج النقد عند المحدثين: د. عبدالرحمن السلمي.

الموضوع: ______ اليوم: ______ التاريخ ١٤٣٥/٤/٢٥ هـ

الموافق ٢٠١٤/٢/٢٥ م

Subject: ______ Day: ______ Date: / /

ع يتكلم عن الشروط بل عن العلل لأنهم كانوا يهتمون بالعلل.

- كلام ابن الصلاح في الفائدة الثانية في الصحيح في كتابه علوم الحديث على صنفين الأول: أن ما كان في كتب السنة المشهورة وليس له أصل في الكتب المشهورة فلا يجزم لا يقبل إلا كان في الأحكام، والثاني عدم معرفة المتأخرين للعلل الخفية في الحديث بخلاف ~~[illegible]~~ المتقدمين.

- قد يهتم المحدثون بمعنى الحديث وليس الحديث لنفسه، وقد يصححون الحديث في الباب أي لموافقته أحاديث الباب.

- السبب في عدم إلمام الطلاب في زمن الحاكم بالسند العالي والنزول هو اهتمامهم بالمصنفات الحديثية وعدم تمييزهم لهذا المصطلح فقد ضمها في كتابه.

وفي هذه المرحلة قد يحتاج إلى تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد ومعرفة المقبول والمردود. (المحاضرة الثالثة).

- قسم الشافعي الأحاديث إلى أحاديث عامة وأحاديث خاصة وأحاديث العامة يجب العمل مطلقاً بها ويرويها العامة عن العامة ولا يطلبونها من المحدثين، ويرى ابن حبان أن كل الأحاديث آحاد وهذا بالنسبة لأهل الحديث.

- أحاديث الخاصة هي ما كانت عند المحدثين.

- أصل كتاب الرسالة للشافعي هو لمناقشة أهل الكوفة.

الموضوع: كتاب الرسالة للشافعي اليوم: الثلاثاء
التاريخ ١٤٣٥/٥/٣ هـ
الموافق ٢٠١٤/٣/٤ م
Subject: Day: Date: / /

- ما يقصده المحدثون بالضبط هو ضبط المعنى. وإذا اهتموا باللفظ فهو لصيانة المعنى.
- الشافعي أقدم من فرق بين الرواية والشهادة.
- موضوع خبر الواحد في كتاب الرسالة للشافعي. والتثبت من خبر الحجة.
- قد يعبر بخبر الواحد ويراد به الغريب، وقد يراد به الآحاد.
- تحويل القبلة إلى الكعبة كان بآية من القرآن، وأما الصلاة إلى بيت المقدس فهو ثبت بالسنة وهذا ما يدل على نسخ السنة بالقرآن.
(المحاضرة الرابعة).
- قد يطلق المحدثون على مطلق المخالفة بالمنكر سواء كان المخالف ثقة أو ضعيف. وقد يسمى المنكر ما هو مستشنع
- قد يستغرب المحدث الحديث ثم ينكره
- إذا كان الحديث منكراً فلا بد من وجود المخالفة أو التفرد.
- السماع سابق على نقد الأحاديث.
- الأصل في أخذ الرواية وسماعها متعلقة بصدق الراوي هذا هو الأساس.
- الأصل في قبول الرواية هي القرائن، فإذا عنعن تقبل روايته إذا وجدت قرينة عدم التدليس، فإذا كان مدلس يبحث
ت

الموضوع: اليوم: التاريخ: ١٨/٥/١٤٣٥هـ

الموافق: ١١/٣/٢٠١٤م

Subject: Day: Date: / /

عن قرينة أخرى.

- في الرواية الثانية في باب العدالة من كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب قد يكون فيه تعريف للعدالة. ولكن الرواية فيها كلام.

- مما أخذ على الخطيب في الكفاية إدخاله كلام الأصوليين في كتابه ومن ذلك إدخاله لقول القاضي الباقلاني في باب الكلام على العدالة.

- لعل موضوع العدالة عند المحدثين كان عمليا أكثر مما هو نظريا. ومن ذلك سبر مروياته. وغير ذلك مما يكون عمليا.

- السبب في اشتراط المحدثين للعدالة ليعرف كذب الراوي من خطأ الراوي الآخر.

- الأصل في حملة العلم من العلماء هي العدالة حتى يثبت ما يناقضها.

- من أسباب ذكر الخطيب في الكفاية لأقوال أهل الرأي والأصوليين هو لزيادة التفصيل عندهم وما فيه فلسفة منطقية أو علم خولف معهم.

- الضبط مطلوب في الشهادة.

الموضوع: ______ اليوم: ______ التاريخ ٨/٦/١٤٣٥هـ

الموافق ٨/٤/٢٠١٤م

Subject: ______ Day: ______ Date: / /

- الدرجات الحقيقية في الجرح والتعديل أربعة، وهي على مراتب: الصحيح ثم الحسن، الضعيف، شديد الضعف.
- المقصود من التعديل الحكم على الرواة.
- التاريخ أساس النقد ولا تاريخ بدون نقد. ولابد للتاريخ من وثائق وبدون وثائق لا تاريخ، وكلما تكثر الوثائق يكون التاريخ قابل للنقد.
- وإذا وجد توثيق جيد وُجد تاريخ جيد.
- الذي جعل نقد الحديث دقيق هو ثراء التاريخ وكذلك عصمة التاريخ وصوله قابلية للنقد. وكذلك السنة محفوظة.
والنقد الحديثي لم يوجد المحدثون لأمر الكتاب والسنة لأن نصوصهما لا تحتمل كل هذه التفاصيل، ولما استقر العلم سلك بعض ما صنف في علوم الحديث في الاستدلال كالمدرسة الكاملة.
- شعبة أول من أنضج نقد الحديث.
- ما ذكره الرامهرمزي في كتابه هو ما كان عليه أهل عصره من علوم الحديث. ولأنه كتوصيات لأهل الحديث في عصره.
- حديث [الحل ميتته]. حديث [إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة]. حديث [فلحم كرشة من الحرارة].
- إذا كان هناك رواية خطأ فلابد من وجود رواية صحيحة إما مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه أو تفرده بما لا يحتمل فالتاريخ يدل عليه.

SbC